

والحضاري، وغير ذلك مما يؤثر في الزمان والمكان، والإنسان ونشاطاته، بين فئة وفئة، وطائفة وأخرى.

ومن هذا ما لجأ إليه القدامى والمحدثون، في تسمية «الأخذ»، و«السَّرْق» و«الترادف»، و«وقع الحافر على الحافر»، و«توارد الخواطر». وما أسماه أخيراً الدكتور شوقي ضيف باسم «التحوير الفني»^(٥٩). وورد هذا عند غيره، باسم السرقات الشعرية.

وما هذه المصطلحات، وتلك الاجتهادات، إلا لون من ألوان الوسائل التربوية، التي بوساطتها، تتعدى الفكرة البلاغية، أو الأدبية، أو الذوقية، أو النقدية، أو اللغوية، أو غير ذلك من المضمون، في تنوعه واختلافه، مرتبطاً بالإنسان والكون والمخالق.

٥٩ - عصر الدول والإمارات مصر والشام، ص ١٢٤.